

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا
المستوى: ليسانس
التخصص: علم النفس النفس العيادي
المقياس: الأدوية النفسية
أ.د/ تغليت صلاح الدين
Salaheddinez19@yahoo.fr

عنوان الدرس: مضادات الذهان

خطة الدرس:

مقدمة.

- 1 - تعريف.
- 2 - تصنيف مضادات الذهان.
- 3 - طريقة التأثير على الجهاز العصبي.
- 4 - دواعي الاستعمال.
- 5 - موانع الاستعمال.
- 6 - الآثار الجانبية.

1- مقدمة:

تم اكتشافها في سنة 1952 أحدث ثورة في علاج الذهانيين خاصة الفصامين ، الذين كانوا قبل ذلك يتم علاجهم بالحبس، الربط، العلاج الكهربائي، الجراحة، و التي كانت كلها وسائل خطيرة على الفرد بالإضافة إلى ذلك فإن مضادات الذهان غيرت اللوحة العيادية للذهانيين حيث ظهرت أمراض خفيفة قابلة للتحسن وبالتالي الإدماج الاجتماعي للمصابين

2- تعريف:

أعطى العالمين دينكر Deniker و دلای Deley خمسة خصائص عرفا بها مضادات الذهان وهي:

- خلق حالة من اللامبالاة النفسية الحركية
- تهدئة حالات الهياج.
- محاربة الأعراض الذهانية: الهذيان و الهلوس
- خلق آثار جار هرمية و نباتية
- التأثير اساسا على البنى العصبية تحت قشرية Effet dominant sur les structures cérébrale sous corticale

3- تصنيف مضادات الذهان:

هناك عدة تصنيفات: حسب الصيغة الكيميائية، حسب الآثار الإكلينيكية... لكن من أجل تسهيل الأمور نقدم التصنيف التالية:

1- التصنيف حسب الآثار الإكلينيكية الذي قدمه العالمان دينكر Deniker و جينستيت Genestet سنة 1971:

4 أصناف بشكل تصاعدي من المهدئة إلى المنشطة كما يلي:

- 1- مضادات الذهان المهدئة: مثل نوزنان Nozinan لارقاكتيل Largactil عندها آثار نباتية أكثر من الجار هرمية
- 2- مضادات ذهان وسطية، مثل ملريل Melleril
- 3- مضادات ذهان متعددة الوظائف (Polyvalent) مهدئة بالجرعات الكبيرة و منشطة بالجرعات الصغيرة مثل الهالدول Haldol
- 4- مضادات ذهان منشطة مثل السلبريد Dogmatil سوليان Solian عندها آثار جار هرمية كبيرة و علاجية أيضا و آثار نباتية قليلة.

2- تصنيف حسب تاريخ الظهور: هناك نوعان:

- 1- مضادات ذهان قديمة مثل الهالدول Haldol لارقاكتيل Largactil نوزنان Nozinan
- 2- مضادات ذهان حديث مثل زيبريكسا Zyprexa رسبردال Risperdal الأبليفاي Abilifay... عندها آثار جانبية أقل من الأولى.
- 3- تصنيف حسب مدة الآثار:

- 1- مضادات ذهان ذات مدة آثار قصيرة: مثل الهالدول Haldol اللارقاكتيل Largactil ، النوزنان Nozinan، الرسبيردال Risperdal
- 2- مضادات ذهان ذات مدة آثار طويلة حيث جرعة واحدة تكفي لمدة أسبوع أو أربع أسابيع مثل: الموديكات Modecate ، ديكانوات الهالوبيريدول Décanoate d'Halopéridol، الريسبردال كونست Risperdal constat

4- طريقة التأثير على الجهاز العصبي:

بصفة عامة تعمل مضادات الذهان بشكل مضاد لناقل عصبي يسمى الدوبامين و ذلك بالتثبيت على مستقبلاته.

هناك أربع مسارات أساسية لناقل الدوبامين:

1- المسار الداخل لمبي Mésolimbique: إرتفاع نشاط هذا المسار يؤدي إلى ظهور الهذيان و الهلوس لذلك تثبيتها بمضادات الذهان مرغوب فيه.

2- المسار الداخل قشري: Mésocortical
نقص نشاط هذا المسار وراء الأعراض السلبية للفصام (اللامبالاة، فقدان الإرادة...) لذلك تثبيطه يزيد من هذه الأعراض (أعراض جانبية لمضادات الذهان).

3- المسار النجروستريي Nigrostrié
يتدخل في التحكم في الحركات ، نقص نشاطها يؤدي إلى ظهور مرض باركينسون و لذلك فإن تثبيطها بمضادات الذهان يؤدي إلى ظهور الآثار الجانبية الممثلة في زمرة باركينسون (الإرتعاش, نقص الحركة, زيادة التوتر العضلي)

4- المسار التوبيرو أنفنديبولير Voie tubéroinfundibulaire
تعمل مضادات الذهان على تخفيض تثبيط إفراز البرولاكتين ، لذلك فإن هذه الأدوية تزيد من إفراز مادة البرولاكتين و بذلك تظهر آثار جانبية مثل زيادة حجم أنداء الرجل, اضطرابات العادة الشهرية عند المرأة.

5- دواعي الاستخدام:

- الحالات الذهانية الحادة و المزمنة.
- الوسواس القهري الخطير.
- الأعراض السيكوسوماتية.
- الهيجان و القلق والأرق.

6- موانع الاستخدام:

- الحساسية لهذه الأدوية.
- ظهور الزمرة الخطيرة (Le syndrome malin)، في هذه الحالة تحضر كل مضادات الذهان طويلة المدى و مضادات الذهان المسبب لهذه الزمرة.
- ورم البروستات.
- ارتفاع ضغط السائل العيني.

7- الآثار الجانبية:

أ- الآثار النفسية:

- اللامبالاة.
- النعاس المستمر و كثرة النوم.
- الخلط الذهني.
- الاكتئاب.
- القلق.

ب - الأثار العصبية:

1- الأثار الجار هرمية المبكرة:

خلل الحركة الحاد:

• على مستوى العينين

- تقلب مقلة العين.

- النظر إلى السماء.

• على مستوى الفم:

- غلق لا إرادي للفم.

- خروج اللسان.

- صعوبة البلع.

• على مستوى الجذع:

- التواء الجذع.

• زمرة باركينسون:

- عجز حركي.

- زيادة توتر العضلات.

- ارتعاش.

• زمرة زيادة الحركة:

- صعوبة البقاء في نفس الهيئة لمدة طويلة (واقف ، جالس...)*Akathésie*

- صعوبة البقاء دون تحرك *Tacikénésie*

2- الأثار جار هرمية المتأخرة.

- على مستوى الفم : حركات مضغ لا إرادية.

- على مستوى الجذع : حركات غير عادية.

ج - الأعراض الأيضية و الصماء:

• اضطراب الطمث: اختفاؤه أو عدم انتظامه.

• زيادة حجم أثناء الرجل.

• اضطرابات جنسية : نقص الرغبة الجنسية، الإنزال المبكر أو المتأخر عند الرجل.

• زيادة الوزن.

د - أعراض عصبية نباتية:

أعراض ضد كولينية:

• الحمى.

• جفاف الفم.

• الإمساك.

• حبس البول.

• اضطرابات في النظر: مشاكل في التكيف، زيادة ضغط السائل داخل العين

أعراض ضد أدريالية:

• انخفاض الضغط الدموي.

هـ - آثار دموية:

- نقص الكريات الدموية و الصفائح.
- و - الآثار على الجهاز الهضمي :
- التهاب الكبد.
- غثيان و تقيئ.
- تسوس الأسنان.
- انسداد الأمعاء.

ي - الزمرة الخطيرة Le syndrome malin des neuroleptiques

تعتبر من اخطر الآثار الجانبية, فهي من الطوارئ الطبية, تتميز بالأعراض التالية:

1. الحمى
2. التشنج العضلي
3. فقدان الوعي
4. اضطرابات الضغط الدموي
5. التعرق
6. زيادة عدد ضربات القلب في الدقيقة.

خاتمة:

رغم كثرة الآثار الجانبية لمضادات الذهان, مازالت تستخدم في العلاج للأسباب التالية:

1. لا تظهر كل هذه الآثار كلها في آن واحد و عند كل المرضى
2. هي آثار عابرة في معظمها, قد تزول بتخفيض الجرعة أو بأدوية مضادة لها
3. نفعها أكثر من ضررها في معظم الأحيان